

## كلمة رئيس الوفد اللبناني في مؤتمر الدول الاطراف في معاهدة تجارة الاسلحة

26/8/2019

السيد الرئيس،

استهل كلمتي بتهنئتكم على إنتخابكم لرئاسة مؤتمرنا وعلى حسن ادارتكم لمسار أعماله مع خالص التمنيات لكم ولنواب الرئيس بالتوفيق في جهودكم.

السيد الرئيس،

يتشرف لبنان بمشاركته الاولى اليوم معكم كدولة طرف في المعاهدة بعد ايداع صك الابرام في التاسع من شهر ايار 2019.

ان انضمام بلادي لهذه المعاهدة المهمة نابع من إقتناعنا العميق بالمبادئ التي قامت عليها وبالضوابط التي تطمح إلى تعميمها سيما وأن لبنان ولسنوات عديدة عانى الأمرين من الحروب والنزاعات العنيفة ودفع ثمناً غالياً جراء تدفق السلاح غير النظامي اليه.

وأنا بانضمامنا لهذه المعاهدة نصبوا الى دعم كافة الجهود الدولية الرامية الى تجنب شعوب الارض شبح الويلات والمآسي المتأتية من فوضى تدفق الاسلحة التقليدية، ولكن نجاح هذه الجهود رهن بعولمة المعاهدة وبانضمام كافة الدول الكبرى المنتجة والمصدرة للأسلحة إليها. إن إسرائيل التي ما زالت حتى الساعة تحتل أجزاء من أراضي جنوب لبنان، لم تتوار عن إستهداف المدنيين بأسلحة فتاكة منها ما هو محرم دولياً، حصدت الكثير من الأرواح البريئة. وفي عملية تصعيد خطيرة ضد السيادة اللبنانية أطلقت إسرائيل منذ يومين هجومات بالطائرات المسيرة على ضواحي بيروت ومنطقة البقاع.

جدير بنا الاعتراف بأن هذا التماذي لما كان ليأخذ كل هذه الأبعاد لولا إلتزمت بعض الدول الكبرى المصدرة للأسلحة بروحية الأحكام المنصوص عليها في المواد 6 و 7 من هذه المعاهدة. كما أن بلادي تأسف لأن إعتبرات سياسية وإستراتيجية بعيدة عن قيم المعاهدة كانت وراء تدفق الأسلحة الفتاكة للجماعات الارهابية التي تسللت الى بلدنا عبر الحدود في السنوات

القريبة الماضية، وقد تكبدت قواتنا العسكرية والامنية العديد من الضحايا والخسائر حتى نجحت بالانتصار عليها والتخلص منها.

السيد الرئيس،

إن بلادي التي تتربصها تهديدات مصيرية تؤكد مجدداً على اهمية مضمون المعاهدة الذي يحفظ حق الدول بالدفاع عن النفس ولا يتعارض مع سيادتها. ويتشارك لبنان مع سائر الدول الحريضة على استتباب الامن والسلم الدوليين القلق البالغ ازاء تفاقم مسألة الاتجار غير المشروع بالاسلحة التقليدية، ويقف متهيئاً امام الارقام الخيالية التي يتم انفاقها من قبل العديد من دول العالم على التسلح سنوياً ولا سيما في المنطقة التي ننتمي اليها -الشرق الاوسط وشمال افريقيا. ومما لا شك في ان خفض هذه الارقام سيذهب حتماً الى تعزيز الجهود المبذولة لملاقاة متطلبات اهداف التنمية المستدامة، وهذا اكثر ما تحتاجه منطقتنا التي يشكل سكانها خمس سكان العالم في وقت ان ما يقارب ال 50% من حجم سوق الاسلحة التقليدية في العالم يعود الى هذه المنطقة تحديداً.

واننا اذ ننهي على الجهد الاستثنائي الذي تقوم به دولة لاتفيا من خلال رئاستها لمؤتمرنا هذا بالتركيز على البعد الجندي المشار اليه في هذه المعاهدة ومسألة العنف الجنسي والمقاربة المعتمدة لتحقيق عالميتها، نؤكد على اسهامنا بتحقيق ما تصبوا اليه تلك المعاهدة من غايات نبيلة.

السيد الرئيس،

لا بد من ان نتقدم بالشكر من القيمين على الصندوق الائتماني الطوعي وللدول المساهمة فيه لدعمه لبنان في مشروعه لهذا العام لتمكينه من الايفاء بمختلف متطلبات المعاهدة، وللاتحاد الاوروبي لعرضه المساعدة وسائر الدول الصديقة لآخرى.

يمر العالم حالياً ومنطقة الشرق الأوسط على وجه الخصوص بمرحلة صعبة تتميز بانفلاش الأزمات، وتكاثر الصراعات إلى حد بات يهدد مصائر شعوب برمتها، مما يتطلب منا جميعاً العودة إلى مبادئ الأمم المتحدة والقانون الدولي، والحفاظ على مبدأ تعدد الأطراف في

العلاقات الدولية. إيماناً منه بهذه القيم سيبقى لبنان بلد الرسالة، رسالة التلاقي بين مختلف  
الاديان والثقافات ولغته هي لغة الحوار وليس السلاح، كما لايسعنا الا التأكيد مجدداً على  
التزام لبنان العمل مع سائر الدول الاطراف على تفعيل مسار تنفيذ احكام هذه المعاهدة،  
وتحقيق عالميتها المنشودة.

شكراً